

7- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله نصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح - [00:00:00](#)
قال باب ما جاء في قول الله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما يأتكم مثل الذين اخلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء. الى قوله قريب. الا ان نصر الله قريب. طب - [00:00:27](#)

عن هذه الاية فيها شدة البلاء على اهل الايمان وعظيم الاختبار الى اهل الاسلام او لاهل الاسلام. وذلك ان الله عز وجل يقول ام حسبتم ان تدخلوا الجنة. ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ماذا حصل لمن كان من قبلنا مستهم البأساء - [00:00:47](#)
وقال عبد الله بن مسعود وعبدالله بن عباس رضي الله عنهما البأساء هو الفقر والضوء وقال ابن عباس هو السقم. يعني المرض هو السقم. يعني المرض. وزلزلوا في الارض من شدة ما اصابهم حتى يقول الرسول والذين امنوا معه. متى نصر الله؟ ثم يقول الله عز - [00:01:17](#)

وجل الا ان نصر الله قريب. من شدة البلاء وشدة تتابع الفتن عليهم وعظيم الاختبار لهم يقول الرسول متى نصر الله؟ يقول الرسول والذين امنوا معه انتم تعلمون ان الرسل عليهم الصلاة والسلام هم اعظم الناس اسلاما. واعظم الناس ايمانا. نعم. وهم - [00:01:47](#)
اصبر الناس ومع ذلك يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ وذلك لاستبطاء النصر من شدة ما لاقوه وما يرونه. ومن شدة البلاء والابتلاء. نعم وما اصابهم. سم الله عز وجل يقول الا ان نصر الله قريب. سبحانه وتعالى. قال حدثنا ابراهيم - [00:02:17](#)
موسى وهو التميمي. ويلقب بشعبة الصغير وهو ثقة ثابت. توفي عام اثنين وعشرين ومئتين. قال اخبرنا كان بن يوسف توفي عام ثلاثين ومئتين. قال اخبرنا هشام ابن يوسف وهو القاضي الصنعاني توفي عام سبعة - [00:02:47](#)
تسعين ومئة ووثيقة فقيه. قال عن ابن جويج هو عبد الملك بن عبدالعزيز. الاموي مولا هم المكي وتوفي سنة خمسين ومئة وقيل غير ذلك. والصواب انه تابعي. ليس من الطبقة السادسة اي من كبار اتباع التابعين لا ثبت انه لقي بعض الصحابة. قال سمعت ابن ابي مليكة عبد الله بن - [00:03:07](#)

عبيد الله المعروف بن ابي مليكة القرشي التيمي. وهو من وهطي بن جدعان. كان مؤذن الحرم وقاضي عبدالله بن الزبير في زمنه توفي عام سبعة عشر ومئة يقول قال ابن عباس رضي الله عنه - [00:03:37](#)
عنهما حتى اذا استيأس الرسل. وهذا في سورة يوسف في نهايتها. والاول في سورة بقرة. حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا. خفيفة. يعني ليست كذبوا عائشة قرأتها كذبوا. وابن عباس قال كذبوا. وهذه قراءة الاكثر. قراءة ابن عباس هي قراءة الاكثر خفيفة - [00:03:57](#)

ذهب بها هناك وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء. قال التوتلة ايضا يعني ما يوافق هذه الاية حتى يقول الرسول والذين امنوا معه. متى نصر الله الا - [00:04:27](#)
ان نصر الله قريب. قال فليقت عروة ابن الزبير. فذكرت له ذلك. فقال قالت عائشة معاذ الله ان عائشة استشكلت قراءة التخفيف. كذبوا ما المقصود بكذبوا لعل ابو سفيان ينتبه. هل كذبوا - [00:04:47](#)
والرسل ام وهذا فيه اشكال؟ ام كتبوا اي المرسل اليهم كذبوا نعم او الذين معوا الرسل؟ نعم فلذا عائشة قرأتها بالتشديد كذبوا كذبوا يعني من قبل قومهم فقال لها عروة نعم. قال لها عروة نعم هم علموا ان قومهم قد كذبوا قد كذبوهم. لانهم ما استجابوا لهم -

فقال لا معاذ الله كذبوا اي من قبل قومهم قال قالت والله معاذ الله تنكر ذلك والله ما وعد الله رسوله من شيء قط الا علم انه كائن قبل ان يموت. ولكن لم يزل البلاء برسله - [00:05:37](#)

حتى خافوا ان يكون من معهم يكذبون هم. الذين امنوا معهم وهذا قول اخر تبطنون او هذا احد الاحتمالات يستبطنون النصب. فظنوا ان الغسل قد ماذا؟ كذبوه او ان الرسل ظنوا ان اقوامهم سوف يكذبونهم وعدوهم بالنصر وتأخر النصر - [00:05:57](#) ظنوا ان اقوامهم يقولون لا. انتم غير صادقين. هكذا عائشة فسرتها بخلاف بن عباس. حتى خافوا ان يكون من اهم يكذبونهم من اتباعهم ممن استجاب اليهم. فكانت تقرأها وظنوا انهم قد كذبوا مثقل - [00:06:27](#)

اه نعم يعني قراءة العكس الاكثر قد كذبوا. نعم. هي قراءة الاكثر وهي وقراءة المصحف وهي قراءة صحيحة. نعم. اذا ماذا يكون معنى الآية في هذه الحالة؟ قيل ان ان عندما استبطأوا النصر يعني خالجهم وساوس وظنون اي الرسل ولقد همت ولقد همت -

هي وهم بها حتى رأى برهان ربه. فمجرد الهم مجرد الوسواس اللقاء. نعم يعني قد تحصل. نعم. فسرت بذلك ولعل نكرة تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي يعني تفسيره جميل لعل الدكتور حسن ينتبه لتخصه في هذا المجال. قال قال في تفسير قول الله عز وجل حتى اذا استيأس او غسل - [00:07:17](#)

وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء. ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. قال رحمه الله قال يخبر تعالى انه يرسل رسل الكرام فيكذبهم القوم المجرمون اللئام وان الله تعالى يمهلهم ليرجعوا الى الحق. هذا من اسباب او من حكم تأخر ماذا - [00:07:47](#) نعم العذاب او نصر الرسل على المكذبين. نعم لعلهم ماذا يعودون ويرجعون وان الله لا يمهلهم ليرجعوا الى الحق ولا يزال الله يمهلهم. حتى انه تصل الحال الى غاية الشدة - [00:08:17](#)

منهم على الرسل حتى ان الرسل على كمال يقينهم وشدة تصديقهم بوعد الله ووعيدة ربما يخطر بقلوبهم نوع من الاياس. حتى اذا استيأس الرسل. نعم ونوع من ضعف العلم والتصديق. فاذا بلغ الامر هذه الحال جاءهم نصون. فنجي من نشاء وهم الرسل واتباع -

نعم وانا عندي هذا تفسير جميل وهذا الموافق لظاهر الآية الكريمة. وحتى ابن كثير يعني ما وقفت انت هنا ما وقف نعم او عفوا في نعم لا لا عفوا في نعم. في في اية البقرة لم يقف - [00:09:07](#)

نعم في اية البقرة نعم لم يقف نعم. فعند ان هذا تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي يعني تفسير جميل فيما يتعلق بهذه القضية. نعم. قال باب نساؤكم. حرص لكم. فاتوا حرصكم. انا شئتم - [00:09:27](#)

وقدموا وقدموا لانفسكم. نعم. نساؤكم حرث لكم. جعل الله عز وجل ان نساء بمثابة الارض. عليكم السلام. وهن فراش للزوج. فاتوا حرصكم انا شئتم نعم اي محل الحبث وهو الفرج. نعم. فاتوا محل الحرث وهو الفرج ان شئتم مقبلين او - [00:09:47](#) مدبرين وقدموا لانفسكم. نعم. قال حدثنا اسحاق. وهو ابن ابراهيم الحنظلي. ابو يعقوب توفي عنه ثمانية وثلاثين ومئتين. قال اخبرنا النظر بن شميل المازني وتوفي عام اربعة ومائتين. وهو ثقة - [00:10:17](#)

تنسب عالم باللغة. قال اخبرنا ابن عون وهو عبدالله بن عون ابن اربطبان. البصري وهو ثقة جليل. ثقة ثابت توفي عام خمسين ومئة. قال عن نافع مولى عبد الله بن عمر وفي عام سبعة عشر ومئة. قال كان ابن عمر - [00:10:37](#)

رضي الله عنهما توفي عام ثلاثة وسبعين في نهايتها او اربعة وسبعين. في بدايتها. اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان. قال - [00:10:57](#)

فيما انزلت؟ قلت لا. قال انزلت في كذا وكذا. ثم مضى. قال وعن عبدالصمد عبدالصمد بن عبد نعم بن سعيد هو طبعاً يعني اسحاق عن عبد الصمد. نعم. قال حدثني ايوب ابن ابي تيممة - [00:11:17](#)

كان السخطيان البصري قال النافع قال عن ابن عمر. قال فاتوا حرصكم عنا شئتم. قال يأتيها في. قال رواه محمد ابن يحيى ابن سعيد

القطان. البصري عن ابيه. عن عبيد الله ابن عمر ابن حفص النافع عن ابن عمر - 00:11:37

قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري قال وابو نعيم طب انتم في عام ثمانية عشر ومائتين وقيل الى غير ذلك قال حدثنا سفيان هو الثوري توفي عام واحد وستين ومئة عن ابن المنكذب. محمد ابن المنكذب القرشي التيمي. توفي عام واحد وثلاثين - 00:11:57

ربعمية. سمعت جابرا اي جابر بن عبدالله توفي عام ثمانية وسبعين. رضي الله عنهما قال كانت اليهود تقول اذا معها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حوث لكم. فاتوا حرصكم انا شئتم - 00:12:17

نعم يعني في محل الحرث وهو الفرج. وفي الخبر كلام طويل من اراد ان يرجع يرجع الى شرحه عند ابن حجر نعم قال باب واذا طلقت النساء فبلغن اجلهن فلا تعضوهن - 00:12:37

ان ينكحن ازواجهن. نعم. نأتي الى الحديث لان الاية نزلت في ذلك. فالحديث يفسر الاية. قال حدثنا عبيد الله بن سعيد. نعم وهو الشوخسي نعم. قال حدثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو - 00:12:57

قال حدثنا عباد ابن راشد ولا حدثنا عباد ابن راشد البصري قال حدثنا الحسن بن ابي الحسن البصري. قال حدثني مع عقل ابن يسار. قال كانت لي اخت تخطب الي. قال حدثني معقل ابن يسار رضي الله عنه. قال كانت - 00:13:17

لي اخت تخطب الي وقال ابراهيم عن يونس اي يونس بن عبيد عن الحسن البصري. قال حدثني في معقل ابن يساوي. وابراهيم هذا بن يزيد. ابراهيم بن طهمان المروزي. نعم. وفي عام ثمانية وستين ومئة - 00:13:37

قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو قال المنقوي قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد قال حدثنا يونس بن عبيد قال عن الحسن بن ابي الحسن البصري ان اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت - 00:13:57

عدتها فخطبها. اذا انتهت العدة بانت. بينونة صهرة اذا كم بقي عليها من الطلاق يعني طلقها اذا كان له رجعة فتكون قد بانت بينونة صغرى فاذا اراد ان يرجع هنا لابد من عقد - 00:14:17

جديد. قال فخطبها فابى معقل. نعم يعني غضب وزعل عليه. فنزلت فلا تعضوهن ان ينكحن ازواجهن. لا تمنعونهن من ان لازواج جهن. نعم. فالعضل هو نعم عدم الموافقة على تزويج المولية - 00:14:37

نعم بولية نعم. قال باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا. يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. نعم الى بما تعملون خبير. يعفون يهينا نعم فهذه هي عدة المرأة عندما يتوفى عنها زوجها ولا تكون حاملا. فاربعة اشهر - 00:15:07

وعشرا. واما اذا كانت حامل فحتى تضع مدى الحمل. واما ان تجلس سنة فهذا منسوخ قد نسخ ونعم. قال حدثنا امية بن بسطام قال حدثنا يزيد بن زريع البصري قال ان - 00:15:37

الحبيب حبيب المعلم حبيب ابن الشهيد البصري. نعم حبيبنا الشهيد البصري وهو ثقة جليل. قال عن ابن ابي قال قال ابن الزبير رضي الله عنه قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم - 00:15:57

دارون ازواجا قال قد نسختها الاية الاخرى. فلم تكتبها او تدعها؟ قال له عبدالله بن الزبير تكتبها او تدعها. قال يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه. قال الحافظ ابن - 00:16:17

في الاصول بصيرة الاستفهام بالانكاوي كانه قال لما تكتبها وقد عرفت انها منسوخة او قال لما تدعها اي تتركها مكتوبة وهو شك من الواو اي اللفظين قال. قال ولهم من رواية اخرى قلت لعثمان هذه الاية - 00:16:37

والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج. قال نسختها الاية الاخرى. نعم فهذه الاية منسوخة. قال وفي جواب عثمان هذا دليل على ان الاي توقيفي. قال وكأن عبد الله بن الزبير ظن ان الذي ينسخ حكمه لا يكتب.

فاجابه عثمان بان ذلك - 00:16:57

ليس بلازم والمتبع فيه التوقف او التوقيف التوقيف. قال وله فوائد منها ثواب التلاوة امتثال عال عنا من السلف من ذهب الى انها ليست منسوخة وانما خص من الحول بعضه وبقي البعض - 00:17:27

لها ان شاء تقامت كما في الباب عن مجاهد. لكن الجمهور على خلافه. قالوا هذا الموضع مما فيه الناسخ مقدما في ترتيب التلاوة على المنسوخ. وقد قيل انه لم يقع النضير ذلك الا هنا - [00:17:47](#)

بالاحزاب على قول من قال ان احلال جميع النساء الى اخره. قال حدثنا اسحاق قال حدثنا روح قال حدثنا شبل عن ابن ابي نجيه عن مجاهد والذين يتوفون منكم ازواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب. فانزل الله والذين يتوفون - [00:18:07](#)

ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج. فان خرجنا افلا جناح عليكم فيما فعلنا في انفسهن من معروف. قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها. وان شاءت خرجت قال وهو قول الله تعالى غير - [00:18:37](#)

اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم. فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد او الارجح قول الجمهور وانها منسوخة. وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند اهلها فتعتد - [00:19:07](#)

حيث شاءت قال وهو قول الله تعالى غير اخراج. طبعا تعتد في بيت زوجها الذي توفي عنها زوجها وهي فيه. قال عطائشة اعتدت عند اهلها وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله تعالى فلا - [00:19:27](#)

عليكم فيما فعلنا. قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكني فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها. وعن محمد ابن يوسف قال حدثنا واوقاه عن ابن ابي نجيح عن مجاهد بهذا وعن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية - [00:19:47](#)

اعدتها في اهلها فتعتد حيث شاءت لقولي لقول الله غير اخراج نحوه. نعم نعم الصواب انها تعتد في بيت زوجها الذي توفي زوجها عنها وهي فيه. قال احب ان ابن موسى قال حدثنا عبد الله ابن المبارك قال اخبرنا عبد الله ابن عون ابن اقطبان قال عن محمد ابن سيرين - [00:20:07](#)

بصري قال جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار. فيه عظم من الانصار وفيهم عبدالرحمن بن ابي ليلى فزكرت حديس عبدالله بن عتبة في شأن سبيعة بنت الحارثة السلمية. وقال عبدالرحمن - [00:20:37](#)

ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت اني لجرية ان كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت ما لك بن عامر او ما لك بن عوف قلت كيف كان قول ابن - [00:20:57](#)

كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل. وقال قال ابن مسعود تجعلون عليها التخليط ولا تجعلون لها رخصة لنزلت سورة النساء القصوى بعد الطولى. نعم. وقال ايوب - [00:21:17](#)

ام محمد لقيت ابا عطية مالك بن عامر. نعم. المتوفى عنها زوجها تنتهي عدتها بوضعها. كما في حديث سبيعة السلمية. وليس كما ذهب اليه بعض الصحابة انها اتعتد اخر الاجلين؟ يعني لو ولدت بعد شهرين لا تنتظر اربعة اشهر وعشرا. ان انقضت الاربعة اشهر وعشرة - [00:21:37](#)

تنتظر حتى تضع فالصواب حتى تضع. نعم سواء طال المدة فيما يتعلق بالوضع او قصرت. نعم ولذا احدى زوجات الزبير قالت طلقني فهو رافض ان يطلقها قالت يعني لين قلبي على قلب - [00:22:07](#)

القي فطلقها فوضعت هي تريد ان تفتك هو ما يدري انها حامل فوضعت نعم فخلاص. نعم. ما يرجع اليها الا بماذا؟ الا بعقد. ما يرجع اليها الا عقد جديد. طبعا قال عن حدثني اسحاق قال هو براهوية واش عندكم حدثنا روح؟ نعم - [00:22:27](#)

هكذا فسرهم ابن حجر. مع انه الغالب على بل هو غالبا لا يستعمل الا اخبرنا قال باب ما جاء في قول الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين - [00:22:57](#)

الوسطى تقدم ان الراجح انها هي العصر. قال حدثني عبدالله بن محمد وهو الجعفي المسندي قال حدثنا يزيد وهو ابن هارون قال اخبرنا هشام وهو الدستواء وهو هشام بن حسان عفوا القدوسي - [00:23:17](#)

قال عن محمد اي ابن سيرين الانصاري مولاهم البصري قال عن عبيده اي بن عمرو السلماني الكوفي. قال عن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حاء قال وحدثني عبدالرحمن ماذا - [00:23:37](#)

في عبد الرحمن عبد الرحمن ابن بشر نعم اذا هذا عبد الرحمن ابن بشر قال حدثنا يحيى بن عبيد القطان البصري قال قال هشام بن حسان قال حدثنا محمد اي بن سيرين عن عبيده سلمان - [00:23:57](#)

وضع عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس. اذا هي ما ما هي هذه الصلاة؟ الاصل. حتى غابت الشمس. ملأ الله قبورهم وبيوتهم - [00:24:17](#)

هم او اجوافهم نارا شك يحيى يحيى بن سعيد. قال وفي صحيح قال ابن حجر في صحيح مسلم من طريق بتاجر بن شكل عن علي شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر. قال ثم صلاها بين المغرب والعشاء. هذا في الخندق. نعم - [00:24:37](#)

صلى العصر ثم صلى المغرب ثم صلى العشاء. نعم. وجاء في رواية اربع صلوات. جاء في حديث اربع صلوات جاء في احاديث اخرى وهي اصح ثلاث صلوات. نعم. فعندما فاتت العصر ما صليت الا بعد مغيب الشمس. ثم صليت - [00:24:57](#)

ثم صليت العشاء يعني عندما صلوا المغرب كان وقت العشاء ماذا؟ نعم دخل او عند الدخول نعم يعني دخل هل انما صلى المغرب دخل العشاء. قال باب وقوموا لله قانتين اي مطيعين. والقنوط هو - [00:25:17](#)

ودوام الطاعة قال حدثنا مسدد بن مسرهد بن مسرسل بن مستورد الاسد البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال عن اسماعيل بن ابي خالد الكوفي. قال عن الحارث بن شبيب الكوفي قال عن ابي عمرو الشيباني - [00:25:37](#)

واسمه سعد كذا سعد ابن اياس ابو عمرو الشيباني من كبار التابعين. قال عن زيد بن ارقم الانصاري رضي الله عنه قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم احدا اخاه في حاجته. حتى نزلت هذه الآية. حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى - [00:25:57](#)

وقوموا لله قانتين. فامرنا بالسكوت. نعم والمراد السكوت عن كلام الناس لام مطلق الصمت لان الصلاة فيها قرآن وفي فيها قراءة وفيها تسبيح. نعم - [00:26:17](#)